

## المجلس 2 من شرح فصول في التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل (من) الآداب الشرعية (لابن مفلح | العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة العباداة والتوحيد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. شهادة - 00:00:00

اتباع والتجريد اما بعد فهذا هو المجلس الثاني من الدرس الثالث من برنامج منتخب الابواب والفصول والمغروء فيه هو فصول منتخبة في التحلي بالفضائل والتخلي من الرذائل ومودة الاخوة من كتاب الاداب - 00:00:20

الشرعية الكبرى للعلامة ابي عبدالله ابن مفرح الحنبلي رحمه الله تعالى. وقد انتهى بنا البيان الى قوله وعن عمر رضي الله عنه نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:00:40

وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن عمر رضي الله عنه قال لرجل وهو يعظه لا تتكلم فيما لا يعينك واعتزل عدوك واحذر صديقك الامين الا من يخشى الله - 00:01:00

او يطيعه ولا تمش مع الفاجر فيعلمك من فجوره ولا تطلع على سبك ولا تشاور في امرك الا الذين يخشون الله وعن علي رضي الله عنه انه قال لرجل وكرهوا له وكره له صحبة احمق فلا تصحب اخا الجهل - 00:01:20

اياك واياه يقاس المرء يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ما شاء. هو ما شاء. ما شاء. اذا هو ما شاء اذا هو ما شاء قياس النعل بالنعل اذا ما هو حاذاه وللشيء على الشيء مقاييس واشباه - 00:01:40

وللقلب على القلب دليل حين يلقاه. وعن ابي قلابة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من فقه الرجل مدخله وممشاه والفه قال ابو قلابة الا ترى الى قول الشاعر عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي. وقد قيل - 00:02:00

وما ينفع الجرباء قرب صحيحة اليها ولكن الصحيحة تجرب. وعن ابن عون قال اقل ما اقل معرفة قوله رحمه الله تعالى وعن ابي قلابة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من فقه الرجل مدخله وممشاه والفه هذا من حكم - 00:02:20

بالدرداء الانصاري رضي الله عنه فانه جعل من فقه الرجل معرفته كيف يدخل في داره او في امر ما ومن فقه ممشاه في ما يسلكه من طريق او يلزمه من هيئة والفه اي من يصاحبه ويقارنه. لان للصاحب في الصاحب - 00:02:40

اثرا فمن كان فقيها وفق الى ما ينبغي في امر مدخله وممشاه والفه ومن كان مضيعا لما ينبغي احكامه في هذه الامور الثلاثة كان ذلك دليلا على ضعف عقدة رأيه. نعم. احسن الله اليك. وعن ابن عون قال اقل معرفة تسلم. وعن يونس ابن عبيد. قوله اقل معرفة تسلم - 00:03:10

اي اقل ممن تخذة خدلا وصاحباً من الناس تسلم فان كثرة الاخذان والاصحاب ابي والاخلاء تختلط بها الامور. وخلطة الناس دخان القلوب كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كلام له هذا معناه فان القلوب - 00:03:40

تروا بما يجري من المكاملة والمصاحبة للخلق. فاذا كثروا عليها اثروا فيها. نعم وعن ابن عون قال اقل معرفة تسلم عن يونس ابن عبيد قال اذا وثقنا بمودة اخينا لم يضره الا يأتينا وعن - 00:04:12

اسحاق قال كان بين عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان مودة واخاء مودة مودة واخاء كانت السنة تمر عليه ما لا يلتقيان فقيان لاحدهما في ذلك فقال اذا تقاربت القلوب لم يضر تباعد الاجسام او كلمة - 00:04:32

نحوها ولقد ابلغ القائل في هذا حيث يقول رأيت تهاجر الالفين برا اذا اصطلحت على الود القلوب ليس يواظب الامام الا يواظب الامام الا. وليس يواظب الامام الا كثرة ما يلزم بصاحبه ويمر - [00:04:52](#)

عليه ويجتمع به فهو ملم به يعني مجتمع به. نعم. وليس يواظب الامام الا ظنين في مودته للظنين اي متهم متهم في صحبته. نعم. وعن بشر من قال احب اخواني - [00:05:12](#)

ايا من لا يراني ولا اراه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الرحم تقطع وان النعم تكفر. ولم يرى مثل تهاوت القلوب روى ذلك الخطابي كله في كتاب العزلة الا قوله الا قوله وما ينفع الجرباء. وذكر ابن عبد البر قال علي ابن ابي طالب - [00:05:32](#)

وما ينفع الجرباء يعني البيت المتقدم. ما ينفع الجرباء قرب صحيحته. نعم. وذكر ابن عبد البر قال علي ابن ابي طالب لا تؤاخي الاحمق الفاجر فاما الاحمق فمدخله ومخرجه شين عليك. واما الفاجر فيزن فيزين لك فعله ويود انك مثله. وقال - [00:05:52](#)

رضي الله عنه لا خير في صحبة من يجتمع فيه هذه الخصال من اذا حدثك كذبك واذا ائتمنته خانك واذا ائتمنتك اتهمك واذا انعمت عليه كفرك واذا انعم عليك من عليك وقال ايضا وقال ايضا اصحب من ينسى معروفه عندك ويذكرك - [00:06:12](#)

عليك وذكر للرياشي عن الاصمعي قال ما رأيت شعرا اشبه بالسنة من قول عدل بالسنة. اشبه بالسنة من قول ابن ثابت عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي. وصاحب اولي التقوى تتل من تقاهم - [00:06:32](#)

ولا تصحب الارض فترضى مع الردي. قال ابن عبد البر رحمه الله قال الشاعر فلا تصحب اخا الجهل واياك واياه فكم من جاه او ذا حلما حين واخاه يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ما شاه. قوله ما رأيت بيتا اشبه - [00:06:52](#)

السنة اي لمشابهته مشابته حديث ابي هريرة عند ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء على دين خليله فهذا البيتان في تصديق المعنى وقد رواهما ابن بطة في الابانة الكبرى - [00:07:12](#)

يرحمك الله. نعم قال عمر رضي الله عنه الناس بازمانهم اشبه منهم بابائهم. وقال علي رضي الله عنه خالط المؤمنين بقلبك وخالق للفاجر بخلقك كان يقال يمتحن الرجل في ثلاثة اشياء عند هواه اذا هوى وعند غضبه اذا غضب - [00:07:32](#)

وعند طمعه اذا طمع. وقال سفيان الثوري اذا اردت ان تعرف ما لك عند صديقك فقال علي خالط المؤمنين بقلبك وخالق الفاجر بخلقك يعني بظاهرك. واما المؤمن فتخالطه بباطنك وقال سفيان الثوري اذا اردت ان تعرف ما لك عند صديقك فقال علي خالط المؤمنين بقلبك وخالق الفاجر بخلقك يلحقهم من التأثير بزمانهم - [00:07:55](#)

اكثر من الشبه الذي يلحقهم بابائهم. فشبه الالباء جسماني وشبه الازمان روحاني فيتأثر الناس بازمانهم اكثر من تأثرهم بابائهم. وفي هذا يقول ما لك بن دينار الناس مجبولون على تشبه بعضهم ببعض. رواه ابن بطة في الابانة. نعم - [00:08:24](#)

فقال سفيان الثوري اذا اردت ان تعرف ما لك عند صديقك فاغضبه. فان انصفك والا فاجتنبه. كان يقال لا تؤاخذين خصيا ولا ذميا ولا ولا نوبيا فانه لا ثبات لمظلم لمودتهم. قال الاحنف بن قيس ما كشفت احدا قط الا - [00:08:54](#)

اوجدته دون ما كنت اظن الا ووجدته دون ما كنت اظن. فاق كان سفيان الثوري رحمه الله يتمثل بهذه الابيات ابن الرجال اذا يعني امتحنهم ابن الرجال اذا اردت اخاءهم - [00:09:14](#)

تمن اموره امورهم وتفقد. واذا غفرت بذى الامانة والتقى فبه اليدين قرير قرير عين فاشدد ودع التذلل والتخشع قرب الذي ان تدني منه يبعدين منه. ان تدنوا ان تدنوا منه يبعدون - [00:09:34](#)

قرب الذي ان تدنوا منه يبعد. وقال اخر قد كنت احمد امري فيك مبتدأ فقد ذممت فقد تمام فقد ذممت الذي حمدت في الصدر فقال اخر ولا تسمح بحظك منه بل كن بحظك من مودته ظفينة ظنين - [00:09:54](#)

هنا بمعنى ايش؟ بخيلا من ضنين تجي على معنيين ظنين بمعنى بخيل ظنين بمعنى اتهم وقال اخر قال ابن عبد البر رحمه الله اجمعوا على القول بان الله تعالى تفرد بالكمال ولم يبرأ ولم ولم يبرأ احدا من - [00:10:14](#)

صاد ولم يبرأ ولم يبرأ احد من النقصان. نعم. ولم يبرأ احد من النقصان فسبقت الامر بالمعروف الاجماع نقل الاجماع على ان الله تفرد بالكمال. وانه لم يبرأ احد من النقصان فكل احد فكل احد - [00:10:36](#)

والله عز وجل ناقص. نعم. وسبق في الامر بالمعروف فيمن يجب هجره هل يجوز الهجر بخبر واحد؟ السوء المقصود بالكمال هنا الكمال الالهي. واما الكمال البشري فلا مدخل له في هذا الاجماع. ولذلك اذا قيل فلان انسان - [00:10:56](#) يعني بالنسبة للكمال البشري والكمال البشري له ركنان العلم والعمل واعلى الناس فيه هو النبي صلى الله عليه وسلم لما في الصحيح ان لاعلمكم بالله واخشاكم له انا نفسه صلى الله عليه وسلم - [00:11:16](#)

نعم. فسبق في الامر بالمعروف فيه من يجب هجره هل يجوز الهجر بخبر واحد؟ وقول معاذ رضي الله عنه اذا كان لك اخ في الله تعالى افلا تمارس ولا تسمع فيه من احد فربما قال لك ما ليس فيه فحال بينك وبينه. وذكر ابن عبد البر في مكان اخر انه - [00:11:41](#)

قال ولا تسأل عنه احدا فلربما اخبرك بما ليس فيه فحال بينك وبينه. قال بعضهم اردت لكي ما تراني زلة ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل. يعطى الكمال. ومن الذي يعطى الكمال يعطي؟ يعطى الكمال فيكمل - [00:12:01](#) يعطى الكمال فيكمل. قال جعفر بن محمد لقد عظمت منزلة الصديق عند اهل النار الصديق. نعم. لقد عظمت منزلة الصديق عند اهل النار الم تسمع الى قوله تعالى حاكيا عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. وقال - [00:12:21](#) علي رضي الله عنه لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ الصديق في غيبته وبعد وفاته. وكان ابو العباس السفاح اذا تعاد اثنان من اهل بطانته لا يسمح من احدهما لا لا يسمح من احدهما بصاحبه شيئا. لا يسمع لا يسمع. اللي معه طبعة الرسالة لا يسمع - [00:12:41](#) لا يسمعون لا بالحاء ولا بالعين عندك بالعين لا يسمعك نعم لا يسمع من احدهما في صاحبه شيئا وان كان عدلا ويقول العداوة ويقول العداوة وتدين العدالة. فقال علي رضي الله عنه ابن لصديقك كل المروءة. ولا تبدل له كل الطمأنينة. واعطه من نفسك كل المواساة ولا - [00:13:01](#)

اليه بكل الاشرار. وقال بعضهم من علامة الصديق ان يكون لصديق صديقه صديقا. ولعدو صديقه عدوا. انشد بعضهم عدو يا صديقي داخل في عداوتي. صديقي. عدو صديقي داخل في عداوتي. عدو صديقي داخل في عداوتي - [00:13:23](#) واني لمن ود الصديق ودود. فلا تقترب من ود الصديق. واني لمن ود الصديق ودود. لمن ود الصديق ودود. نعم. واني لمن ود الصديق ودود. فلا تقترب مني وانت عدوما - [00:13:43](#)

فالخير منك بعيد. وانشد المبرد هذين البيتين مبرد. وانشد المبرد هذين البيتين على ما بعضهم صديق صديق عدوي داخل في عداوتي واني على ود الصديق صديق وعاد الذي عاد واهواله - [00:14:03](#) كاني منه في هواه شقيق. قال بعض علماء اهل المدينة من ثقل على صديقه خف على عدوه. ومن اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون. جمع جمع كسرى يوما اصحابه فقال لهم - [00:14:23](#) يعني المقدمين من اصحابه. فقال لهم من اي شيء انتم اشد حذرا؟ قالوا من العدو الفاجر والصديق الغادر فقال موسى بن جعفر اتق العدو وكن من الصديق على حذر. فان القلوب انما سميت قلوبا لتقلبها. قال منصور الفقيه - [00:14:43](#) مودة ماذق مزج المرارة بالحلاوة يحصي الذنوب عليك ايام الصداقة للعداوة. وقال صالح ذا وتر تمرء فاحذر عداوته. يزر من يزرع الشوك هدى وترت امرأ فاحذر عداوته اذا وترت امرأ فاحذرت امرأ الحققت به نقصا فترت نعم اذا وترت امرأ فاحذر عداوة - [00:15:03](#)

من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا. ان العدو وان ابدى مسالمة اذا رأى منك يوما فرصة وثبأ فقال ابن الرومي عدوك من صديقك مستفاد واقل ما استطعت من الصعاب فان الداء اكثر ما تراه يكون - [00:15:33](#) من الطعام او الشراب فقال اخر اذا ما المرء كان له صديق فبر صديقه فرض عليه ان وان انه الصديق اقام يوما ان عنه الصديق اقام يوما فوجه البر ان يسعى اليه. فوجه البر - [00:15:53](#) بان يسعى اليه وان كان الصديق قليل مال يضيق بذرعه ما في يديه فمن اسنى فعال المرء الا يظن ان على الصديق بما لديه. وقال عائشة وقالت عائشة رضي الله عنها لم اعط الابوي الا وهما يؤيدان الدين ولم - [00:16:13](#)

علينا وهم يدينان الدين. الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف انها لبكرة وعشية البخاري هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشية؟ وفي الصحيحين قول عائشة لعبيد - [00:16:33](#)

ابن عمير ما يمنعك من زيارتها؟ قال ما قال الاول زرغب زر ابا تزدد حبا. وروي باسناد ضعيف مرفوعا هجر غبا تزدد حبا. اخذه الشاعر فقال اذا شئت ان تقلى فزر فزر متواترا. وان شئت ان تزدد حبا فزره - [00:16:53](#)

ولعلي ابن ابي طالب كاتب اني رأيتك لي محبا ولي حين اغيب صبا. ولي حين اغيب يعني مائلا الي بشدة. فالصباة من اشد المحبة. نعم فهجرت لا لمامة فهجرت لا لمامة حدث حدث ولا استحدثت - [00:17:13](#)

حدثت ولا استحدثت ذنبا الا لقول نبينا زوروا على الايام غبا. ولقوله من زار غبا منكم يزدد حبا. ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة من احكام مودة الاخوان اتخاذ - [00:17:43](#)

بينهم. وذكر فيها توسيع الشرع. في الامر ان الانسان قد تتكرر زيارته لصاحبه في اليوم والليلة لشدة ما بينهما من المودة. وقد تتخلف باعتبار الحال. واورد فيها حال النبي صلى الله عليه - [00:18:03](#)

وسلم مع ابي بكر في مكة فقد كان يأتيه طرفي النهار بكرة وعشية وترجم عليه البخاري هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشيا للاعلام بان ذلك جائز. واما حديث زرغبا تزدد حبا - [00:18:23](#)

فهو حديث ضعيف روي من وجوه لا تثبت واكابر الحفاظ على تضعيفه وانما هو مثل من امثال العرب كما قال عبيد بن عمير ما قال الاول زر غبا تزدد حبا وهذا التركيب في لسان - [00:18:43](#)

الاول اذ يقولون قال الاول يريدون بذلك امثال العرب السائرة بينهم والى مثل هذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي مسعود البصري رضي الله عنه عند البخاري انه قال ان مما - [00:19:03](#)

ما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. يشير بذلك الى ما كان شائعا عند العرب من الامثال التي تناقلوها ومنها ما كان من كلام الانبياء الاول ومنها ما يكون من كلام الحكماء. فهذه الجملة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت هي من كلامك - [00:19:23](#)

الانبياء الاول واما زر غبا تزدد حبا فهي من كلام الحكماء الاوائل. والمقصود بذلك ان يزور الانسان يوما ويترك يوما وهكذا. نعم. وقال سفيان ابن عيينة فضع الزيارة حيث لا يذري بنا كرم - [00:19:43](#)

المرور ولا يعاب الزائر. وقال وقال ابن عبد البر ولبعض اهل هذا العصر ازور خليلي ما بدا لي هشه منه البشاشة والبشر. فان لم يكن هش وبشت تركته. لم يكن هش وبشت وبش تركته. فان لم - [00:20:03](#)

لم يكن هش وبش تركته ولو كانت اللقية الولاية والبشر. وحق الذي ينتاب داري زائرا. طعام وبر قد تقدمه طعام وبر يعني احسان اليه. طعام وبر قد تقدمه بشروق وقال بعضهم اذا مرضتم اتيناكم نزوركم وتذنبون فنقم نزوركم. اذا مرضتم الابيات - [00:20:23](#)

في النسخة لا لا اقول يشكلونها ولا ما يشكلونها الابيات. نعم اذا مرضتم اتيناكم نزوركم وتذنبون فنأتاكم ونعتذر. وقال مصعب بن عبدالله الزبيري ما لي مرضت لم يعدني عائد منكم ويمرض كلبكم فاعود. وانشد المبرر عليك باقلال الزيارة انها تكون اذا - [00:20:53](#)

الى الهجر مسلكا فاني رأيت القطر يسأم دائما ويسأل بالايدي القطر يستوي دائما فاني رأيت القبر يسأم دائما ويسأل بالايدي اذا هو امسك. اي رأيت المطر اذا تتابع وكثر فاذى الناس - [00:21:28](#)

ملوه واذا انقطع رفعوا ايديهم في سؤاله. نعم. وادعى ابو بكر نجي ان البندنجي وادعى ابو ابو بشر البندنجي البندنجي احسن عليك. وادعى ابو بكر البندنجي ان البيتين له في شعر طويل. فقال ابو تمام وطول لقاء المرء - [00:21:48](#)

الحي مخلوق مخلوق. وطول لقاء الموت. البدع ثوب خلق اذا بلي وفني. نعم وطول لقاء المرء في الحي مخلوق لذي باجديه فاغترب تتجدتي. تتجددي فاني رأيت الشمس محبة على الناس ان ليست ليست عليهم بسرمد. قال ابن وكيع ان - [00:22:18](#)

كان قد بعد اللقاء فودنا باق ونحن على النوى احباب. كم قاطع للوصول يؤمن وده يعني ايه؟ انت يعني قيل لاهل العربية ما سرمت؟ قال سرمد شيلوا الميم منها يعني سرمد ما معنى السرد؟ يعني متتابعة مستمرة. نعم. احسن الله اليكم - [00:22:48](#)

قال ابن وكيع ان كان قد بعد اللقاء فودنا باق ونحن على النوى احباب. كم قاطع للوصول يؤمن وده ومواصل بوداده من تابوا. وقال الطائي ولئن جفوتك في العيادة انني لبقاء جسمك في - 00:23:17

جاهدوا ولربما تركوا العيادة ترك العيادة مشفق ولربما ترك العيادة يؤمن وده بوداده مرتاب. نعم مغتاب مرتاب ذو شك وريبة نعم ما شاء الله عليك كم قاطع للوصول يؤمن وده ومواصل بوداده - 00:23:37

وقال الطائي ولئن جهوتك في العيادة انني لبقاء جسمك في الدعاء لجاهدوا. ولربما ترك العيادة وطوى غل الضمير العائد وله ايضا ذو الفضل لا يسلم من قدح وان غدا اقوم من قدح - 00:24:04

ومن قدح وان غدا اقوم من احسن الله اليك ذو الفضل لا يسلم من قدح وان غدا اقوم من قدحي وفي نوادر ابن الصيرفي الحنبلي انشدوا لا تضجرن ايش؟ ريش السهم الذي يكون فيه اقيم في اخره - 00:24:24

نعم. لا تضجرن عليا في مسألة ان العيادة يوما بين يومين. بل سله عن حاله وادع الله له واجلس بقدر فواق بين حلبين بين حلبين طواقم بين حلبين الفواق قسم للمدة التي تكون بين الحلب - 00:24:44

تسمى فواق وفواق. وفي الحديث هو قنافة يعني مدة ما يكون بين حلبتيها. نعم. من زار غبا ان دامت مودته وكان ذاك صلاحا للخليلين. وفيه ايضا نقل عن امامنا رضي الله عنه قال له ولده يا ابي ان - 00:25:04

يا فلان مريض فما تعوده؟ قال يا بني ما عادنا فنعوده. وروى الخطابي عن عمرو بن العاص رضي الله عنه. الامام احمد رحمه الله تعالى لما ذكر له ابنه عبدالله مرض جاره قال يا بني ما عادنا فنعوده. اي لم يثبت لنا حق عليه فلا يثبت حق له - 00:25:24  
علينا وهذا امر زائد عن مطلق الاحسان الى الجار فان العيادة للمريض امر اخر فاذا كان بينهما مودة وصحبة في ملاحظة العيادة عند المرض والمشاركة في الفرح والمواساة عند كان ذلك من جملة الاحسان بين الجيران وان لم يكن هذا عادة لاهله البلد لم يكن داخلا في هذا لان الاحسان الى - 00:25:44

الجار موكل الى العرف. فما عينه العرف من جملة الاحسان كان من جملته ومن لم يكن كذلك فانه لا يكون منه. ولعل هذا هو الذي حمل الامام احمد على قوله ما عادنا فنعوده. نعم. وروى الخطابي عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال - 00:26:14

فاذا كثر الاخلاء كثر الغرماء وعن سفيان قال كثرة اصدقاء المرء من سخافة دينه. قال الخطابي يريد انه ما لم يداهمهم ولم يجلبهم لم لم يكثروا لان الكثرة يريد انه ما لم يداهمهم ولم - 00:26:34

يوحى بهم لم يكثروا يحابهم. نعم قال الخطابي يريد انه ما لم يداهمهم ولم يحابهم لم يكثروا لان الكثرة انما هي في الريبة اذا كان الرجل من اهل الدين لم يصحب الا الابوار - 00:26:54

والاتقياء وفيهم قلة. وعن مالك انه كان يشهد الجنائز ويعود المرضى ويعطي الاخوان حقوقهم. فترك واحدا واحدا حتى تركها كلها وكان يقول لا يتهيأ للمرء ان يخبر بكل عذر رضا. ان يخبر بكل عذر. وعن ابن وهب قال لا تعدن - 00:27:10

الا من يعودك ولا تشهد جنازة من لا يشهد جنازتك ولا تؤدي جنازتك يعني الجنازة التي لك من قرابتك سلام عليكم. ولا تشهد جنازة من لا يشهد جنازتك. ومن لا يشهد جنازتك؟ جنازتك. جنازتك ولا تؤدي حق من - 00:27:30

لا يؤدي حقك فان عدلت عن ذلك فان عدلت عن ذلك فابشر بالجور. قال الخطابي يراد به التأديب والتقويم دون المكافأة والمجازاة وبعض هذا فما براض به به الناس بعض. عندي كيس وبعض هذا - 00:27:50

وبعض هذا مما وبعض هذا مما يراضي به الناس بعض ولا عندك اه الا يراضوا يا شيخ مش طالع عندك مبني مجزومة هي بحذف حرف العلة يراضي ولا يراضى يعني لعلها مما يراضي به المرء بعض الناس. ايش قال عندك في الحاشية - 00:28:10

اذا هو مما يراد به بعض الناس. يراد يعني تتخذ رياضة لتأديبهم اما يراد به بعض الناس السلام عليكم. وبعض هذا مما يراد به بعض الناس. وقد روي فيما يشبه هذا المعنى حديث مرفوع. ثم روى باسناده - 00:29:01

سأل ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي ترى له. روى ذلك كله في كتاب العزلة وغيره. هذا الحديث الذي رواه ابن الخطاب في العزلة رواه غيره كابن حبان في روضة العقلاء. وابو الشيخ الاصبهاني



في كتاب الامثال واسناده ضعيف جدا. بل حكم عليه بعضهم بالوضع. نعم وفيه ايضا عن الشافعي قال رضى الناس غاية لا تدرك ليس الى السلامة من الناس سبيل فانظر الى ما - 00:29:40

فيه صلاح نفسك فالزمه ودع الناس وما هم فيه. وعنه ايضا رحمه الله قال اصل كل عداوة عداوة الصنيعة الى دال روى الحاكم في تاريخه قال اذا اخطأت الصنيعة الى من يتق الله فاصطنعها الى من يتق العار وعن لقمان عليه السلام انه - 00:30:00  
يقال ابنه يا بني اذا لم يمنعه خوفه من الله منعه خوفه من من الناس. لذلك قال اذا اخطأت الصنيعة يعني اذا احسنت الى احد لا يتقي الله فاجعلها الى من يتقي العار يعني يخاف عيب الناس وغمزهم - 00:30:20

قلوبهم له فيحمله ذلك على حفظ احسانك اليه. السلام عليكم. وعن لقمان عليه السلام انه قال لابنه يا بني لا تكن حلوا ولا تكن مرا فتلفظ. لا تكن حلوا فتبتلى. عندك كذا - 00:30:40

لا تكن حلوا اي هو المعروف فتبلغ او فتبتلع فتبلغ لا تكن حلوا عندك فتبلغ. يا بني لا تكن فتبلغ ولا تكن مرا فتتفض. ولابي عتي ولابي العتاهية من يكن للناس حلوا يثبت الناس عليه. وذكر ابن عبد البر في كتاب بهجة المجالس عن - 00:31:00

ابن جبل رضى الله عنه قال اياك وكل جليس لا يفيدك علما. فقال ابن مسعود رضى الله عنه ثلاث من كن فيه ملأ الله قلبه كان صحبة الفقيه وتلاوة القرآن والصيام وتباعد كعب الاحبار يوما في مجلس عمر بن الخطاب رضى الله عنه فانكر ذلك عليه - 00:31:25  
فقال يا امير المؤمنين ان ذي حكمة لقمان ووصيته لابنه اذا جلست الى ذي سلطان فليكن بينك وبينه مقعد فلعله يأتيه من هو اثر عنده منك فيمحيك فيكونحك فينحك فيكون نقصا عليك. وقال بعض الحكماء - 00:31:45

رجلان ظالمان يأخذان غير حقهما. رجل وسع له في مجلس ضيق في مجلس ضيق وانتفخ في مجلس ضيق اتربى احسن الله اليك. في رجل وسع له في مجلس ضيق فتربيع وانتفخ ورجل اهديت له - 00:32:05

على هذا فقال زياد يعجبني من الرجال من اذا اتى مجلسا يعرف اين يكون مجلسه واني لاتي مجلس فادعو فادع ما لي مخافة ان ادفع عما ليس لي. وكان الاحمد اذا اتاه رجل اوسع له فان لم يكن له سعة - 00:32:25

رواه كانه يوسع له. وقال عبدالرحمن بن ابي ليلى لا تجالس عدوك فدوك فانه يحفظ عليك سقطاتك. ويماريك في صوابك وقال بعضهم ان الجليس يقول القول تحسبه خيرا وهيئات فانظر ما له ما له التمس. انتهى كلام - 00:32:45

ابو ابن عبدالبر وقال صاحب ابن عباد قال بعضهم ان الجليس وقال بعضهم ان الجليس يقول القول تحسبه خيرا وهيئات فانظر ما له ما له التمس يعني ابتغى واراد. وهيئات فانظر ما له التمس. انتهى كلام ابن عبد البر وقال صاحب ابن عباد البر - 00:33:05

تعرفون كتاب ابن عبد البر في ثلاث اجزاء بهجة المجالس وتحفت المجالس. وكتاب المعافى بن زكريا اسمه الجليس ايش الجليس الصالح الكافي هذان كتابان عول عليهما كثيرا ابن عبد البر في ابن ابن مفرح في كتاب الاداب وهذه الكتب الثلاثة هي من -

00:33:25

من اعظم كتب الاداب كتاب المعافى وهو مطبوع الجليس الناصح الكافي وكتاب بهجة المجالس وتحفة المجالس ابن عبد البر وكتاب الاداب الشرعية لابن مفلح واكثر الابيات التي يحفظها مشايخنا في الطبقة السابقة في ابواب الاداب والاخلاق والسلوك والمعانة هي

من كتاب الاداب الشرعية. نعم - 00:33:55

فقال صاحب ابن عباد اذا ادناك سلطان فزده من التعظيم واحذر وراقبيه واحذره وراقب. واحذره وراقب فما السلطان الا البحر عظما عظما وقرب البحر محذور العواقب. وقيل اذا زادك الملك تأنيسا تزده - 00:34:21

واجلا. وقد كان عمر يعظم يعظم ابن عباس ويحضره مع المهاجرين الاولين رضى الله عن الجميع. وامتنع عن القول بعدم العول زمن عمر وقيل له في ذلك فقال كان رجلا مهيبا فهمته؟ فقال بعض الحكماء من زال عن ابصار الملوك زال عن قلوبهم - 00:34:41

وقال الفضل ابن الربيع من اداب صحبة الملوك الا يسأل الملك عنه الا يسأل الملك عن حاله ولا يشمت ولا يعلم ولا يسلم عليه قال والصواب اتباع السنة وهذا يختلف بحسب الزمان وعادات الملوك. وقد قال يحيى بن معاذ اخوك من ذكرك العيوب - 00:35:01

من حذرک الذنوب فقال صاحب ابن عباد لقد صدقوا والراقصات الى منى صدقوا والراقصات الى منى عندك هكذا قال لقد صدقوا والراقصات الى منى نعم لقد صدقوا والراقصات الى منى. نعم. لقد صدقوا والراقصات الى منى. قسم يقسم بالسائر - [00:35:21](#)

الى منى من الخيل والابل نحوها نعم لقد صدقوا والراقصات الى منى بان مودات العدي ليس تنفع بان مودات العدا ليس تنفع. لان مودات العدا ليس تنفع ولو انني داريت دهري حية حية ولو انني داويت دهري حية اذا - [00:35:48](#)

تلت يوما من اللسع تلسعك. اذا استمكنك اذا استمكنك يوما من اللسع تلسع قال ابن وكيع لا اقب البشر من لقيت من الناس وعاشر باحسن الانصاف. لا تخالف وان اتوا بمحال تستفد - [00:36:13](#)

ودهم بترك الخلاف. وروى احمد في الورع عن يونس عن يونس ابن عبيد قال ما اعلم شيئا اقل من درهم طيب هذان البيتان في ترك المخالفة اذا كان هذا من جنس المداراة يعني في التلطف في حملهم على الحق. واما السكوت على باطل - [00:36:33](#)

محض يتعلق بامر الشريعة فهذا لا يجوز ولا بد من اظهار مخالفتهم في ذلك لكن يلاحظ الانسان حالهم ويتألق في كيفية حملهم على الحق. فان الحق اذا جاء في غير ثوبه رده الناس. واذا البس - [00:36:53](#)

لبوسا حسنا قبله الناس. كان عبد الملك ابن عمر ابن عبد العزيز يقول لابيه يا ابتي ما لك لا تحمل الناس على الامر كله اني لا ابالي اذا وليت بي وبك القدور. فقال يا بني اني اخشى ان حملتهم على الامر كله ان يردوه كله - [00:37:13](#)

انتهى كلامه فيأخذ الانسان الناس شيئا فشيئا بحسب ما يصلحهم. نعم. احسن الله اليك. وروى احمد في الوراء ابن عبيد قال ما اعلم شيئا اقل من درهم طيب ينفقه صاحبه في حقه او اخ تسكن اليه في الاسلام وما ازدادان الا - [00:37:33](#)

وقال ابن عبد البر في الخبر المرفوع شيئا لا يزدادان الا قلة. درهم حلال او اخ في الله تسكن اليه. وقال ابن عجلان المرفوع هذا فيه زيادة ثلاثة. وهي سنة يعمل بها. رواه الطبراني في الاوسط ولا يصح - [00:37:53](#)

نعم وقال ابن عجلان ثلاثة لا اقل منهم ولا يزداد الا قلة درهم حلال تنفقه في حلال واخ في الله تسكن اليه واميرنا نستريح الى الثقة به. وروى الخلان في الادب عن علي بن الحسين رحمه الله ورضي عن ابيه قال ينبغي للمرء الا يصاحب - [00:38:13](#)

خمسة المادان والكذاب والاحمق والبخيل والجبان. فاما الماحج فعيب ان دخل عليك وعيب ان خرج من عندك لا على معادن ويتمنى انك مثله. الماحج يعني الفاسق. فان المجون هو الفسق. نعم. احسن الله اليك - [00:38:33](#)

واما الكذاب فانه ينقل حديث هؤلاء الى هؤلاء ويلقي للشحنة في الصدور. واما الاحمق فانه لا يرشد لسوء يصرفه عنك فما اراد ان ينفعك فيضرك فبعده خير من قربه وموته خير من حياته. واما البخيل فاحوج ما تكون اليه ابعد ما تكون منه. ففي - [00:38:53](#)

اشد حياته يهرب عنك ففي اشدها يهرب ويدعك. ففي اشد حالاته يهرب ويدعك. ورواه ورواه القاضي المعافى ابن زكريا وغيره بنحوه ومعناه الا انهم لم يذكروا الماحج والجبان وذكروا الفاسق قال فانه - [00:39:13](#)

بائعك باكلة او اقل منها للطمع فيها ثم لا ينالها. وقاطع رحمه لانه ملعون في كتاب الله في البقرة والرعد الذين كفروا وقال الربيع سمعت الشافعي رحمه الله وقاطع رحمه لانه ملعون في كتاب الله في البقرة والرعد - [00:39:33](#)

هكذا يعلق عندك عليها عندنا علق عليه قال كذا بالاصل وانما المراد من سورة البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه من سورة الرعد الذين ينقضون عهد الله من بعده ميثاق - [00:39:59](#)

فكانها يعني في وصف الذين كفروا وليست اية اجعلوها عندك بين بين قوسين اية يشبه انه اراد المعنى انها من صفات الذين كفروا وليس اية دل بها على المقصود. نعم. احسن الله اليك. وقال الربيع سمعت - [00:40:12](#)

رحمه الله يقول ثلاثة ان اهتمهم اكرموك وان اكرمتهم اهانوك. المرأة والمملوك والنبت. وقال ايضا سمعت رحمه الله يقول ما رفعت ما رفعت احدا قط فوق قدره الا غض مني بقدر ما رفعت منه. وقال ابن جوزي في كشف المشكل في الخبر - [00:40:31](#)

الاول من مسند عمر من افراد البخاري في قول ابن عباط. الانباط جنس كانوا جهة العراق. وكانوا يفدون على المسلمين في الحجاز وغيره. وكانت معاملتهم فيها سوء. ويوصفون بخفة العقول - [00:40:51](#)

ذكرهم في النصوص بالنبت والنبت والنبت. وقال ابن الجوزي في كشف المشكل في الخبر من مسند عمر من افراد البخاري في

قول ابن عمر ما سمعت عمر يقول الشيء قط اظنه كذا الا كان كما يظن. وذكر الحديث قال - 00:41:11

صحة الظن من قوة الذكاء والفطنة والفطنة فان الفطن يرى من السمات والامارات ما يستدل به على الخفي. وقد قال العلماء ظن العاقل كهانة وقال اخر اذا رأيت الرجل موليا علمت قال بعض العلماء ظن العاقل كهانة - 00:41:31

يشبه في ما يبديه فعل الكهان والا فهو ليس كهانة في نفسه. ولكنه يظن ظنا مصادفا للامر فيكون فانه تكهن كما قال ابو داود في وصف علل الحديث معرفة العلل كهانة يعني تشبه ذلك - 00:41:51

وان كانت ليست على حقيقتها فكأن الانسان ينظر بامور يستدل بها على المخفى. نعم. احسن الله اليك. وقد قال بعض العلماء ظن العاقل كهانة. فقال اخر اذا رأيت الرجل موليا علمت حاله. علمت اذا رأيت الرجل موليا - 00:42:11

يعني من ظهره علمت حاله. اذا رأيت الرجل موليا علمت حاله قيل فان رأيت وجهه قال ذاك حين اقرأ ما في قلبه كالخط فراسة شديدة. فهو يعلم الانسان من نظره اليه موليا قد ولاه ظهره - 00:42:31

اطلعوا على حاله فلما ذكر ذلك قيل له فان رأيت وجهه قال ذاك حين اقرأ ما في قلبه كالخط. يعني اطلع على حاله واعرف حقيقة ما في قلبه وهذا بحسب ما يجعله الله عز وجل للخلق من الذكاء والفطنة. كما ذكروا عن احمد ابن طولون احد - 00:42:51

ذو المتولين في مصر انه رأى رجلا يعمل في قصر له. فكان يحمل الحجرين وغيره من العمال يحمل حجرا واحدا فارتاب من امره وشك فيه. فناده فساله عن امره فقال - 00:43:11

انا رجل جئت من بلد كذا وكذا وسمعت المنادي ينادي للبناء في قصرك فاجبت فقال ارزقني والا ضربت عنقك. قال تجعلني في امان؟ قال انت في امان الا من امر الله. فقال اني قتلت رجلا - 00:43:31

فخرجت متخفيا وسمعت المنادي ينادي ببناء قصرك فرجوت ان ادخل في البنائين اخفى على الخلق فامر وبضرب عرقه قيل له كيف عرفت ذلك؟ قال لانه يعمل عملا اعظم من عمل غيره باجر كاجر غيره فارتبت منه - 00:43:51

شفتوا كيف؟ يقول نفس الاجر يعني يعمل من الصباح الى المساء بنفس الاجر في عمل ياخذ حجرين وغيره يحمل حجر فلان هذا حال من يريد ان يتخفى على الخلق وهذا في حال اذكاء كثير - 00:44:11

ومن امراء المتأخرين من شهر بذلك وله فيه حكايات عظيمة كابن ابراهيم الذي كان متوليا عن المدينة فان كان له احوال عجيبة في ذلك. فانه وجد رجل مقتول في ناحية من نواحي المدينة. فاشتكى اهل - 00:44:31

القتيل اليه قتلهم. فجمع اهل المحلة الذين هم فيها وهدهم وتوعدهم ان يخرجوا القاتل فقال لا نعرف احدا. فصرفهم اليه صرفهم عنه. ثم ناداهم مرة اخرى فهددهم وتوعدهم. ثم - 00:44:51

عنه ثم ناداه المرة الثالثة فهددهم وتوعدهم فلما ولوه ظهورهم قال بصوت عال انت انت انت انت فالتفت احدهم وقال خذوه فضعوه في السجن لانه ما التفت الا وفيه ريبة. ثم اعترف الرجل بانه هو القاتل. نعم. قال ابن جوزي وقد كانوا - 00:45:11

يعتبرون احوال الرجل بخلقه. قال الشافعي رحمه الله احوال الاعور والاحول والاعرج والاحدب والكوسج. وكل من به عاهد في بدنه وكل ناقص ناقص الخلق فانهم اصحاب خبز وقال مررت في طريقي كل ناقص - 00:45:36

فانهم اصحاب خبث هذا ليست كلية مطردة في كل احد. لكن الغالب ان من اصابه نقص في خلقه تكميلها وقد لا يحصل على التكميل الا بمكر وخديعة. فتحمله نفسه على طلب الكمال بملازمة - 00:45:56

الخبث والمكر في الوصول الى مراداته. فينطبع هذا الخلق فيه. واما ان ذلك مضطرد فالشافعي لا يريده نعم لرجل ازرق العين انه ضاف اليه ازرق العين. نعم. مررت مررت في طريقي بفناء دار رجل ازرق العين - 00:46:16

الجهة سنباط فقلت هل من منزل؟ قال نعم. قال ايش عندك ايش اي نعم ليس سنباط زي ما عندنا وانما سنباط يعني ليس له شعر في عارضيه وانما لحيته عند مجتمعهما. وهذا هو الكوسج. نعم - 00:46:46

قال نعم قال الشافعي وهذا النعت اخبث ما يكون في الفراشة فانزلني واكرمني فقلت اغسل كتب الفراسة اذا رأيت هذا فلما اصبح قلت يعني ان هذا النعت يكون على حال من الخبث في كتب الفراسة فلما - 00:47:14



نزل الشافعي واكرم الشافعي وكان الشافعي ممن له مكنة في راسه وله اخبار كثيرة في ذلك قال اغسلوا كتب الفراسة يعني امحوها لان الكتب كانت تمحى فيما سلف بالماء ولذلك في صحيح مسلم في وصف القرآن المنزلي عن النبي صلى الله عليه - [00:47:34](#) لا يغسله الماء الا وانه كتب في رق فانه لا يذهب به الماء يعني يبقى محفوظا في صدور الخلق فارتاب الشافعي من حاله وقال ساغسل هذه الكتب التي فيها هذا العلم لانه وقع مخالفا لما قالوا. نعم - [00:47:54](#)

وهذا النعت اخبث ما يكون في الفراسة فانزلني واكرمني فقلت اغسل كتب الدراسة اذا رأيت هذا فلما اصبحت قلت له اذا قدمت مكة فسل عن الشافعي. لماذا قال له؟ ليكرمه. ليكرمه. قال اذا جيت بمكة انشد عن الشافعي حتى اضيفك - [00:48:14](#) اكرمك نعم احسن الله اليك. فقال امولا لابيک كنت؟ قلت لا. قال اينما تكلفت لك البارحة. فوزنت له كما تكلف فقلت بقي شيء اخر؟ قال قراء الدار ضيقت قال كراء الدار ضيقت على نفسي ضيقت على نفسي - [00:48:34](#)

ضيقت على نفسي فوزنت له فقال امض اخزاك الله فما رأيت شرا منك. وروى القاه الشافعي قيمة مبيت وقيمة طعامه ومع ذلك قال امضي اخزاك الله في المرأة شرا منك. نعم. وروى الحاكم في تاريخه عن المزني انه قيل له فلان يبغض - [00:48:54](#) فقال ليس في قربه انس ولا في بعده وحشة. فقال الاصمعي قال لي ابو عمرو ابن العلاء يا عبد الملك كن من الكريم على اذا اهنته ومن اللئيم اذا اكرمته ومن العاقل اذا احوجته ومن الاحمق اذا مازحته ومن الفاجر اذا عاشرته - [00:49:14](#)

وليس من الادب ان نجيب ان نجيب من لا ان تجيب من لا يسألك او تسأل من لا يجيبك او تحدث من لا ينصت لك. فقال الاصمعي الاعرابي يقول حمل المنن اثقل من الصبر على العدم. وقال ابن نباتة ما الذل الا تحمل المئة فكن عزيزا - [00:49:34](#) ان شئت او فهنى وانشد غلام القوم فهنى كن فعل امر يعني مجد ما الذل؟ ما الذل الا تحمل المنن فكن عزيزا ان شئت او فهنى وانشد غلام هاشمي لنحتويه - [00:49:54](#)

كم صديق منحتة صفو ودي. كم صديق منحتة صفو ودي؟ فجفاني فجفاني وملني وقلاني مل ما مل ثم عاود وصلي بعد ما ام ماذا عندك البنت البيت اول البيت - [00:50:14](#)

بعدما ذم بالذات بعدما ذم صحبة الاخوان مل ما ملت ثم عاود وصلي بعدما ذم صحبة الاخوان. نعم. احسن الله اليك مل ما مل ثم عاود وصلي بعدما ذم صحبة الاخوان. وفي هذا المعنى اشعار كثيرة والبيت السائر في هذا المعنى - [00:50:43](#) قال اخر عتبت على بشر ليست عندك. وفي هذا المعنى اشعر كثيرة والبيت السائر في هذا المعنى بيت ايش اعتبت على بشر اذا هذه زائدة وقال اخر لك المصلي نعم عتبت على بشر فلما جفوته وصاحبت اقواما بكيت على بشري. وقال اخر عتبت على سعد فلما - [00:51:05](#)

افقدته وجربت اقواما بكيت على سعدي. فقال اخر والاعتب احيانا عليه ولو مضى لكنا على الباقي من الناس وروى القاضي معافى بن زكريا باسناده ورواه ايضا غيره والاسناد ضعيف عن عبد الله قال صحب رسول الله صلى الله عليه - [00:51:34](#) وسلم صاحباً فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرته. فقطع غصنين احدهما اعوج والآخر مستقيم. فدفع الى صاحبه المستقيم وامسك الاعوج فقال الرجل يا رسول الله انت احق بهذا؟ فقال كلا ما من صاحب يصحب صاحباً الا وهو مسؤول عنه - [00:51:54](#) يوم القيامة ولو ساعة من نهار. وروا ايضا عن سهل بن سعد مرفوعا المرء كبير باخيه ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له وقال الحديث ان ضعيفان. وهذا الحديث سال ابن سعد تقدم معنا انه عند ابن حبان - [00:52:14](#)

في روضة العقلاء وابي الشيخ الاصبهاني في كتاب الامثال واسناده ضعيف جدا. نعم. احسن الله اليك. وقال الشاعر اني لاستحيي اخي ان ارى له علي من الحق الذي لا يراني. قيل معناه انه لا يرى ان لا لي عليه حقا حسب ما - [00:52:34](#) من وجوب حقه عليه فعلى هذا يوافق معنى خبر سهل المذكور وقيل المعنى اني استحيي اخي ان ارى له عندي من فضل سابق منه ما لا يرى لي عنده من فضل فيكون قد اثبت عندي حقا لم اثبت لنفسي عنده من الحق مثله. قال القاضي المعافى وهذا اصح وخبر - [00:52:54](#)

وسهل جار على عكس هذا الطريق وانما يصح حمله على هذا النحو لو كان قيل فيه ولا خير لمن صحبتته في صحبتك اذا لم تر له من

الحق مثل الذي يرى لك. وذكر ابن عبد البر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير في صحبة من لا يرى لك كالذي -

00:53:14

لنفسه قال الشاعر واني لاستحيي اخي ان ابره قريبا وان اجفوه وهو بعيد. فقال ابو عبد الله الخراساني من استخف فبالعلماء ذهبته اخرته ومن استخف باخوانه قلت معونته ومن استخف بالسلطان ذهب الدنيا. ونظيره قوله - 00:53:34

معاوية رضي الله عنه نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع. فقال الاصمعي لم يقل احد في التفرح بالمفاوضة الى الاخوان والتشكي الى نحن الزمان من رفعناه وارتفع يعني حال الملوك فان الملوك اذا رفعوا احدا ارتفع واذا - 00:53:54

لوضعه اتضع وذلك اذا كان مدار الرفع والوضع هو الدنيا التي يملكونها. واما باعتبار الشرع فان الله عز وجل يرفع من عظم شرعه ويضع من اخل بشرعه. وفي صحيح مسلم من حديث عمر رضي - 00:54:14

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين. لكن اذا كان امر الدنيا امور الدنيا الى اهلها من الملوك. نعم. احسن الله اليك - 00:54:34

وذوي الرعاية والاختار مثل قول بشار. اسمعي. قال وقال الاصمعي لم يقل احد في التفرح بالمفاوضة الى الاخوان والتشكي الى اهل الحفظ والاقدار وذوي الرعاية والاختار مثل قول بشار وابثت عمرا بعض ما في ما في جوارحي - 00:54:49

عمرا اعظم في جوارحك. وابثت عمرا بعض ما في جوانحي وجرعته من مر ما التجرع من مر ما التجرع ولا بد من شكوى الى ذي حفيظة اذا جعلت اسرار نفس - 00:55:09

اذا جعلت اسرار نفسي تطلع. اذا جعلت اسرار نفس تطلع. وقال الحسن ابن علي بن برد اذا اطلق بشار في الاشعار فهو بشار ابن برد وقال الحسن بن علي ابو محمد البوبهاري من اصحابنا المتقدمين رحمه الله تعالى في كتابه شرح السنة - 00:55:29

واذا رأيت الرجل رديء الطريق والمذهب فاسقا فاجرا صاحب معاصي ظالما وهو من اهل السنة فاصحبه واجلس معه فان انك لن تضرك معصيته. هذا البيت وانفذت عمرا بعض ما في جوانحي وجرعته من بر ما اتجرع. يعني شكوت الى رجل اسمه - 00:55:56

ما اشكو منه وجرعته من مر ما اتجرع. ولا بد من شكوى اذا ذي حفيظة لابد ان تكون شكواك لا يعني الى عاقل رشيد اذا جعلت اذا جعلت اسرار نفسي تطلعه. ذكرني هذا بيت للاحد شعراء العامية - 00:56:16

يقول يا يشرح الرجال ظرفه على رجال ولا يسكت الرجال ما يشرح ظروفه. يعني اما ان يشرح الرجل ظروفه التي تمسه على رجل كامل والا اسكت ماشي مع ظروفه. نعم - 00:56:36

نعم ايش ولا بد من شكوى الى ذي حفيظة اذا جعلت اسرار نفس تطلعوا وجرعته من مر ما اتجرع نعم اذا جعلت اسرار نفس تطلع او يعني تظهر نعم وهو من اهل السنة نصحه. واجلس معه فانك لن تضرك معصيته. واذا رأيت عابدا مجتهدا متقشما متحرفا بالعباد -

00:56:50

صاحب هوى فلا تجلس معه ولا تسمع كلامه ولا تمش معه في طريق فاني لا امن ان تستحلي طريقته فتهلك مع وقال ابو الفرج

فتهلك فتهلك فتهلك مع هذا الذي ذكره ابو محمد البربهاري - 00:57:30

ايراد منه تسويغ صحبة الفساق وتهوينها ولكن مراده تعظيم لكن مراده تعظيم شأن صحبة اهل البدع وان المبتدعة مهما كانت حاله من العبادة والاجتهاد والتقشف فانه يضر بمن يصحبه ويجره الى بدعته وكلام اهل العلم قد يطلق ولا يريدون به حقيقة ما يذكرون

ولكن يريدون به تعظيم - 00:57:50

شيء اخر كقول بكر ابن عبد الله المزني ما سبقهم ابو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بشيء وقر في القلب انه لم يرد نفي ابي بكر نفي سبق ابي بكر لهم من كثرة الصلاة والصيام فان هذا شيء متفق عليه وانما اراد الاشارة الى امر - 00:58:20

عظيم وهو ما وقر في القلب وهذا نظير ما وقع من ابي محمد البربهاني فانه لا يريد تهوين صحبة اهل الفسق والمعاصي ولكن تعظيم بشاعة صحبة المبتدعة وشناعة الميل اليهم. نعم. احسن الله اليك. وقال ابو الفرج من اصحابنا رحمه - 00:58:40

الله في كتابه التبصرة له. قال احمد بن حنبل رضي الله عنه واذا رأوا من الصلاة. قال احمد ابن حنبل رضي الله عنه واذا رأيت الشاب

اول ما ينشأ مع اهل السنة والجماعة فرجه. واذا واذا رأيته مع اصحاب - 00:59:00

يأس منه فان الشاب على اول نشوءه انتهى كلامه. قال ابن الجوزي رحمه الله في كتابه السر المكتوم لما ذكر المعتزلة وغيرهم

والفلاسفة قال الله قال الله قال الله قال الله يعني اعاد الفعل لطول - 00:59:20

للفصل قال الله الله من مصاحبة هؤلاء. يعني احذر. نعم. قال الله الله من مصاحبة هؤلاء ويجب من صبيان من مخالطتهم لان لا يثبت

في قلوبهم من ذلك شيء. واشغلهم باحاديث رسول واشغلهم باحاديث رسول - 00:59:40

الله صلى الله عليه وسلم لتعجن بها طبائعهم انتهى كلامه. وقال الامام احمد في رسالته الى مشدد ولا صاحي مسدد معروف مسدد

ابن مسرهد ابن ابن الابن مطرب بن مغربل اسمه الاسدي كانوا يقولون هذه رقية العقرب يعني من شدتها وصعوبة اسمائها -

01:00:00

نعم وقال الامام احمد في رسالته الى مسدد ولا تشاور صاحب بدعة في دينك ولا ترافقه في سفرك وكان القاضي ابو رحمه الله ينهى

عن مخالطته ابناء الدنيا عن مخالطة ابناء الدنيا وعن النظر اليهم والاجتماع بهم ويأمر بالاشتغال بالعلم - 01:00:30

قالت لي الصالحين قال ابن عبد البر في بهجة المجالس انشد ابو العباس احمد ابن يحيى ابن ابن يحيى ثعلب ويقال انها له ان صحبنا

الملوك تاهو وعقوا واستخفوا كبرا بحق الجليس. او صحبنا التجار صرنا الى البؤس وعدنا الى - 01:00:50

الى عد الى عداد الفلوس. فلزنا البيوت نستخرج العلم ونملأ به البطون الصحف وقال القاضي يروي عن شيخنا ابراهيم الحربي

رحمه الله انه استداره وقال القاضي يروي عن شيخنا. وقال القاضي روى عن شيخنا ابراهيم الحربي رحمه الله انه استداره المعتزلة

وقربه - 01:01:10

اجازه فرد جائزته فقال له اكرم مجلسنا ولا تخبر بما فعلنا وبما قابلتنا به. فقال له الحربي لي اخوان لو علموا لهجروني وفي هذا

المعنى وما يتعلق بهذا الفصل اشياء كثيرة وتقدم ما يتعلق به في غير موضع وهذه اشارة - 01:01:40

فيها كفاية ان شاء الله تعالى. وقد قال ابن عقيل في الفنون في اثناء كلام الله. انا اقول الذي ينبغي ان يكون حد الصداقة اكتساب

نفس الى نفسك وروح الى روحك. وهذا الحد يريحك عن طلب ما ليس في الوجود حصوله. لان نفسك - 01:02:00

الاصلية لا تعطيك محض النفع الذي لا يشوبه اضرار اضرار. فالنفس المكتسبة لا تطلب. فالنفس المكتسبة لا تطلب منها هذا العيار وقد

بينت العلة في تعذر الصفو الخالص وهي تغاير الامجدة وتغليب الاخلاق واختلاف الازمنة - 01:02:20

والاغذية فان رطباً فان رطب وراقب الماء وراق بالماء ورق بالهواء ثقل ورسب بالتراب. وان ورسب بالتراب ورسب بالتراب

وان سف وصفى الروح كثف وكدر بالجسم. في الجسد وان استقام بالعقل ترنح بالهوى وان خشع بالموعظة قسى بالغرور -

01:02:40

ولطف بالفكر غلض بالغفلة وان سخا ولطف بالفكر غلظ من غفلي. وان لطف وان لطف بالفكر غلظ بالغفلة وان سخا بالرجاء بخل

بخل بالقنوط بخل بالقنوط فاذا كانت الخلال في الشخص الواحد بهذه - 01:03:10

اكلة من التنافر فكيف يطلب من الشخصين المتغايرين بالخلقة والاخلاق والاقفاء بالخلقة والاخلاق اللاتئنان الاتفاق والائتلاف. احسن

الله اليك. بالخلقة والاخلاق الاتفاق والائتلاف. فاذا ثبتت هذه القاعدة افادت شيئين اقامة - 01:03:30

الاعذار وحسن التأويل الحافظ للمودات والدخول على بصيرة بان ما يندر من الاخلاق المحمودة. اذا غلب على اخلاق الشخص مع

الشخص الصديقان عما طلب الدوام والسلامة من الاخلال في ذاك فهو الذي اوجب القول لمن قال ان الصديق اسم لمن يخرج الى

الوجود - 01:03:50

لمن لم يخرج الى الوجود وان تبع ذلك في الاسماء كلها وجب افلاس المسميات. المقصود ابو ابي الوفاء ابن عقيل رحمه الله تعالى ان

المتصادقين لا يخلون من معكرات لاختلاف طبائع النفوس - 01:04:10

فلا تدوموا المودة الا المصالحة بينهم على العفو التغافل فان من اكثر عتاب الخلق لم يبق له صديق. وكان الامام احمد يقول تسعة

واعشار المودة في التغافر يعني لا تبقى المحبة الا ان يغفر كل لصاحبها يكون منه من زلل. نعم - 01:04:30

فاما تسمية الانسان نفسه عبدا مع ارتكاب المخالفة فهي بعيدة عن الحقيقة. انما انت عبد عبد من طريق من طريق شواهد الصنعة التي تنطق بوحده فيها بغير شريك له في اخراجه الى الوجود. فاما من طريق اجابة عادة - [01:05:00](#)

للمعبود فلا فمن لا يصفو له اسم عبد لرب ابداه وانشأه ولا يصفو لنفسه باسم ناصح لها. بطاعة عقله هواه يراد منه ان يصفو فيه اسم صديقه فاقنع من الصداقة بما قنع الله سبحانه منك بالعبودية - [01:05:20](#)

بما قنع الله سبحانه منك بالعبودية مع انك ما صفوت في الاسم فانت الى ان تكون عبد هواك وشيطانك اقرب. لان فيه اكثر الى ان قال ذكر ابو الوفاء رحمه الله تعالى ان اكثر الخلق انما يقع عليهم اسم العبد باعتبار العبودية - [01:05:40](#)

كونية القدرية لا باعتبار العبودية الشرعية الدينية. فان كل الخلق يسمون عباد الله باعتبار العبودية الكونية القدرية ولذلك قال انما انت عبد من طريق شواهد الصنعة يعني من طريق قدرة الله عز وجل الكونية - [01:06:00](#)

القدرية في خلقك على هذه الصورة. واما من طريق اجابة عادة العبد للمعبود اي من طريق عبودية الله سبحانه وتعالى ديننا فلا لان الانسان المقيم على معصية مخل بما توجه العبودية. نعم. احسن الله اليك. الى ان قال - [01:06:20](#)

لا اقتصر في ذاك الادمي بل كل موجود صدر عن الفاعل جلت عظمتة لم يصفو من شوب حتى الاغذية والادوية ذات المضار والمنافع الى ان قال واذا كان الامر كله كذا فطلب ما وراء الطباع طلب ما لا يستطيع. وذلك - [01:06:40](#)

من العرة والتنطع نوع عندك نوع من وذلك نوع من العنك والتنطع ومن العزيز الممتنع عذب نفسه وجهل عقله وظلل رأيه. وجهل عقله وظلل رأيه وقبيح بالعقل ان يعتمد - [01:07:00](#)

نفسه واتعابها فيما لا يجدي نفعا وكفاه بتعجيل التعب ضررا ومع كون النفس تطلب الكمال في الصداقة وغير ذلك مما قد ظهر اليه وجود ناقصا. فلا بد ان يكون في طي القدرة والعلم الالهي ذلك. ويستخرجه الى الوجود وقت - [01:07:20](#)

الاعادة وارادة الحياة الدائمة ومنحه النعيم الباقي. ثم ذكر صلة الجنة والنار الى ان قال يقطع الكلام في هذا المقام ان يقال ان وجدت من نفسك يقطع الكلام. يقطع الكلام في هذا المقام ان يقال ان وجدت في نفسك من خلال ان وجدت من نفسك - [01:07:40](#)

خلال الصداقة وشروطها مع النقد والاختبار والاختبار من الهوى لم تجد لنفسك ثانية. فقل ما شئت من اللوم والتوبيخ ونهي على وانح على ابناء الزمان بالوحي ونحو على ابنائه. ونح على ابناء الزمان بالوحدة في هذا المقام - [01:08:00](#)

فاما اذا لم تجد ذاك في نفسك لعجز البنية عنه فاقطع القول في ذلك فلا مؤاخذه على ما لا يدخل تحت القدرة. وقال صداقة العقلاء قرابة الابد. قرابة الابد. ومحبة الدخلاء فرح ساعة. وقال ابن الجوزي في اثناء كلام الله - [01:08:20](#)

العقل من لم يثق باحد ولم يسكن الى مخلوقه. ومع هذا فالمباينة للكل لا تصلح اذ لابد منهم. وانما تبتغي المداواة المودة والمسايرة بالاحوال المجاهرة وكتمان الامور من الخلق كلهم مهما امكن الاقارب والاباعد والنظر - [01:08:40](#)

النفس ذي مصالحها الى ان قال عن الفقير لا ينفق الا لا ينفق الا على الخالق لا لا ينفق عندك لا ينفخ الا على الخالق سبحانه اه يعني لا يروج. ما شاء الله. لا ينفخ الا على الخالق سبحانه فاقبل عليه ترى اعجا العدد. فاقبل - [01:09:00](#)

عليه ترى اعجب العجب واياك ان تثق بغيره او تميل الى سواه فتلقى فتلقى العطب وهو وعزته الذي يجده المضطر في الشدائد والمحزون عند الهموم والمكروب عند الغموم احذر من مخالفتها فان عقوبتها داء دلي لا يؤمن - [01:09:30](#)

وتحركه وقال ايضا متى رأيت الشخص معتدل الخلقة حسن الصورة فهو الى الصلاح اقرب. ومتى رأيت ذا عيب فاحذره مثل الكوسد والاعور والاعمى فقل ان ترى باحدا في بدنه الا وفي باطنه مثلها. واذا رأيت عيبا في شخص - [01:09:50](#)

لا تلحن عليه بالتأديب فالطبع عليه اغلب وداره فحسب. واعلم ان التأديب مثله كمثل البدر والمؤدب كالارض متى كانت الارض رضية ومتى كانت صالحة نشأ ونمى فتأمل بفراشتك من تخاطبه وتؤدبه وتعاش - [01:10:10](#)

وتعاشره وملي اليه بقدر صلاح ما ترى من بدنه وادابه. فانظر الى الصانع ولا تنظر الى حائك او معلم او صاحب صنعة خسيصة فانك وان رأيت منه خلعة ايش نعم يعني اهل الصناعات النفيسة فانظر الى الصانع ولا تنظر الى حائط او معلم او صاحب صناعة خسيصة فانك - [01:10:30](#)

فان رأيت منه خلة جميلة فالكدر اثبت. خلفه جميلة. نعم. خلة جميلة فالكدر اثبت. والتجربة قبل الثقة الحذر بعد المعاملة وقل من يصفو. فان صفا فقل ان يثبت خذ من الناس جانبا. وقال ايضا ينبغي لمن صحب سلطانا او مت - [01:11:02](#)

ان يكون ظاهره معه وباطنه سواء فانه قد يدس اليه من يختبره فربما افترض بالابتلاء واكثر الكلام اكثر الكلام في هذا المعنى وقال ايضا كان لي اصدقاء واخوان فرأيت منهم الجفاء فاخذت اعتب. فقلت وما ينفع العتاب - [01:11:22](#)

فانهم ان صلحوا فلعتاب لا للصفاء اخفت اعتب. فاخذت اعتب فقلت وما ينفع العتاب فانهم ان صلحوا فلعتاب يا للصفاء فهممت بمقاطعتهم فقلت لا تصلح مقاطعتهم ينبغي ان تنقل تنقلهم الى ديوان الصداقة الظاهرة فان لم يصلحوا لها فالى جملة المعارف ومن الغلط ان تعاتبهم. قال يحيى ابن معاذ - [01:11:42](#)

بنس الاخ اخ تحتاج ان تقول له اذكرني في دعائك وجمهور الناس اليوم معارف ويندر منهم صديق في الظاهر واما الاخوة فذلك شيء نسخ فلا تطمح فلا تطمع فيه. وما ارى الانسان يصفو له اخوة اخوه من النسب ولا ولده - [01:12:12](#)

ولا زوجته فدع الطمع في الصفا وخذ عن الكل جانبا وعاملهم معاملة الغرباء واياك ان تخدع بمن يظهر لك الود فانه الزمان يبين لك الخلل فانه مع الزمان يبين لك الخلل فيما اظهره وقد قال الفضيل اذا اردت ان تصادق صديقا فاغضبه - [01:12:32](#)

فان رأيت كما ينبغي فصادقه. وهذا اليوم مخاطرة لانك اذا اغضبت احدا صار عدوا بالحال. والسبب في نسخ حكم الصفاء ان ان السلف كانت همتهم الآخرة وحدها فصلت نياتهم في الاخوة والمخالطة فكانت ديننا لا دنيا والان فقد استولى حب - [01:12:52](#)

على القلوب فاذا رأيت متعلقا في باب الدين فاخبر فاخبر ثقله. فاخبر ثقله تبغضه اخبر يعني امتحنه وانظر خبره. تعرف امره فتبغضه. نعم. اسأل الله اليك. فقال ايضا رأيت نفسي - [01:13:12](#)

تأنس بخلطاء تسمية. تسميهم اصدقاء فبحث التجارب فاذا اكثرهم حساد على النعم. واعدا لا يشترون ذلة ولا يعرفون لجليس حقا ولا يواسون من مالهم صديقا. فتأملت الامر فاذا اكثرهم حساد على النعم. فاذا الحق - [01:13:32](#)

يغار على قلب المؤمن ان يجعل به شيئا يأنس به فهو يكدر الدنيا. واهلها ليكون انسه به. فينبغي ان ان تعد الخلق معارف ولا تظهر سرك لمخلوق منهم. ولا تعدل فيهم ولا تعدم فيهم من لا يصلح لشدة - [01:13:52](#)

ولا تعدن فيهم من لا يصلح لشدة بل عاملهم بالظاهر ولا تخالطهم الا حالة الضرورة وبالتوقي لحظة ثم انفر عنهم واقبل على شأنك متوكلا على خالقك فانه لا يجلب الخير سواه ولا يصرف السوء الا اياه في كلام كثير - [01:14:12](#)

وقال ومن من الغلط العظيم ان يتكلم في حاكم معزول بما لا يكتر الكلام الذي ينقله عن ابن الجوزي هو في صيد الخاطر. واكثر كلامه الذي ينقله عن ابن عقيل هو في كتاب الفنون هذان من المصادر العظمى لهذا الكتاب. نعم. فقال من الغلط العظيم ان يتكلم في حاكم معزول - [01:14:32](#)

بما لا يصلح فانه لا يؤمن لا يؤمن ان يلي فان يلي فينتقم وفي ان يليه فينتقم يعني يرجع الولاية فينتقم ممن تكلم وضاده. احسن الله اليك. انه لا يؤمن ان يلي فينتقم. وفي الجملة لا ينبغي ان يظهر العداوة لاحد - [01:14:52](#)

احد من اصله وينبغي ان يحسن كل الى كل احد خصوصا من يجوز ان تكون له ولاية وان يخدم المعزول فربما نفع في ولايته الى ان قال من تأمل العواقب ورعاها وصور كل ما لا يجوز ان ان يقع فعمل بمقتضى الحزم. وابلغ من هذا وابلغ هذا تصور - [01:15:12](#)

وجود الموت عاجلا لانه يجوز ان يأتي بغتة منه يجوز. فانه يجوز لانه يجوز ان يأتي بغتة من غير مرض فالحازم من استعد له وعمل عملا لا يندم اذا جاء انتهى كلامه. وقال ايضا من جرت بينك وبينه مخاشنة فاياك - [01:15:32](#)

ان تطمح في مصافاته وان تأمنه فانه لا يزال يرى ما فعلت والحقك كامل. وقال اما العوام فالبعد عنهم لانهم ليسوا من الجنس فاذا اضطرت الى مجالستهم فلحظة يسيرة بالهيبة والحذر. فربما قلت كلمة فشنعوها ولا - [01:15:52](#)

والجاهل بالعلم ولا لله بالفقه ولا الغبي بالبيان بل ملئ الى بلطف. مع هيبة واما الاعداء فلا ينبغي ان فقيرهم فان لهم حيلة باطنة والواجب مداواتهم ومصالحتهم في الظاهر. ومن جنسهم الحساد فلا ينبغي ان يطلعوا على النعم فان - [01:16:12](#)

اين حقا؟ ومداراتهم لازمة؟ فقال ابو بكر الراجاني ولما بلغت الناس اطلب منهم اخا ثقة عند اعتراض الشدائد تطمعت في حالي



رخاء في حالي رخاء وشدة وناديت في الاحياء هل من مساعد؟ فلم ارى فيما ساءني غير - [01:16:32](#)

ولم ارى فيما سرنى غير حاسدي. وقال اخر من كان يأمل ان يسود عشيرة فعليه بالتقوى ولين الجانب ويغض طرفا عن مساوي من

اسى منهم ويحلم عند جهل منه ويحلم منهم ويحلم عند جهل صاحب فقال ابن عقيل - [01:16:52](#)

الفنون ان حدثتك نفسك بوفاء اصحابك نفسك. ان حدثتك نفسك. ان حدثتك نفسك بوفاء الزمان فقد كذبت كالحديث فقد كذبتك

الحديث ما صدقتك الخبر هذا سيد البشر مات وحقوقه على الخلق - [01:17:12](#)

اجمعين ان حدثتك نفسك بوفاء اصحاب الزمان يعني انهم يقومون بما لك من حق فقد كذبتك الحديث. نعم. احسن الله اليك. هذا

سيد البشر مات وحقوقه على الخلق اجمعين بحكم البلاغ والشفاعة للآخرى وقد قال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا - [01:17:32](#)

المودة في القربى وقد شبه به الجاه وقد شبع به الجائع وعز به الدليل فقطعوا رحمه. وظل اولاده بين اسير وقتيل واصحابه قتلى

عمر في المسجد وعثمان في داره هذا مع اسداء الفضائل واقامة العدل والزهد اطلب لخلقك ما كان - [01:17:52](#)

سلفك؟ قال ولا ينبغي لا ينبغي لعاقل ان يعرف دعاءه ان يعرف بعادة فيدهى منها فيدهى منها مثل ان يصعب عليه امر فيقصد به

ويفصل. فيقصد به ويؤذى او يعرف انه يحب - [01:18:12](#)

امرا فيؤاخذ به حكي ان رجلا كان معروفا باخذ الفال فاشترك جماعة على حيلة يأخذون بها مالا فقصد واحد منهم على دفعة بضاعة

او قرضا وجلس الشركاء في الحيلة على بعد فنادى احدهم صاحبه استخر الله فهذه جهة مباركة وقال - [01:18:32](#)

اخر نعم ما هو الا صوابه. فلما سمع ذلك قويت عزيمته على دفعه. وكان اخر يأكل ما يردده من الفتات فجعل له في فجعل له في فتاته

سم فاكله فمات فاحذر من اغتيال الاعداء فقال ايضا - [01:18:52](#)

ان ابناء الزمان لا بقاء لهم على حال بينما نرى احدهم على المحبة والشرف حتى ترى احدهم على ظد ذلك من الملل والضجر العاتب

لهم ظالم كما ان الواثق بهم خائب لانهم اذا حقق النظر في احوالهم يراهم في اسر المقادير مسلمات - [01:19:12](#)

تراهم في اسر المقادير. يراهم في اسر المقادير مسلمات والقضية والتصريف. هكذا يراهم في اسر ايوه سلطات الاقضية والتصاريح

والتصريف. نعم. يعني سلطانها تراهم في اسر المقادير تراهم مشورين بالقدر. تسلطت عليهم الاقضية والتصنيف تدبير الله يعني -

[01:19:32](#)

نعم وسلطات الاقضية والتصريف ثم الدهر موصوف بحالتي فكيف ابناؤه فاذا اوقع الله سبحانه الوحشة بينك وبين الخلق؟ فانما

يصرفك اليه ويندبك الى التعلق به فاحمد اساءته اليك فانهم لو احسنوا معك الصنيعة لاختصوك عنه. لانك ابن لقمة وابن كلمة طيبة

ادنى شيء يقتطعك اليهم. وقال ايضا - [01:20:07](#)

لا تطلب من متجدد الرئاسة اخلاقه معك حال العطلة فيرفضك ويؤذيك فتكون كالمعلم يتخلق مع من كان يعلمه بعد كبره تخلقه معه

حال كونه في المكتب. وذاك بمثابة بمثابة من يطلب من السكران اخلاق الصاحي. فان للرياسة سكرًا ولولا ذاك ما قال الله -

[01:20:37](#)

عز وجل فقولوا له قولنا لينا. بينه في قوله تعالى انك الى ان تزكى. فاخرجه مخرج السؤال الى الامر لموضع تدبر وكذلك من كان له او

لسلفه ولاية ومنصب ودولة وقد افضى به الدهر الى العطلة لا يقتضي او لا ينبغي معاملته بما الرئاسة - [01:20:57](#)

وقال في قصيدة كبيرة اخوك الذي ان تدعوه لعظيمة يحبك وان يجيبك وان تغضب الى السبق يغضبي وقالت الفنون ايظا من كمال

الاداب تلمح النفس وازالة كل ما يكره منها ويؤذي عند المخالطة وان امكن ذاك والا - [01:21:17](#)

الناس بالانفراد والاعتزال فالثقل المخالط سقم في الابدان ومؤنة على القلوب وتطبيق للانفاس وحصر للحواس والالم يعدي الارواح

فضلا عن الاشباح والقدر نقضه والقدر نقضه المجالس والمستعلم عما يسجد القدر والقدر - [01:21:37](#)

ايش نغصت المجاز انت نغصه المجالس كذا نقصت المجالس يعني الذي ينغصها فعله نغصات المجالس والقدر نغصت المجالس

والمستعلم عما يستره الناس مكشف لاستار التجمل والارعن مرتعد الطباع المغلوبة بالحكمة والاحمق مفسد للقوانين - [01:21:57](#)

ومحوج الى سوء اخلاق المعلمين ومزر على اهل الدنيا والدين والمهازل مسقط لوقار المجالس مذهب لحشمة المنازل وما حظ شرفا

مثل هديل مذهب لحشمة المنازل. مذهب لحرمتها ومقامها. نعم. مذهب لحشمة المنازل - [01:22:28](#)

وما حط شرفا مثل هزل وقطع الروائح الكريهة والبعد عن مجالس الناس. فكم من انيس بين جلساء اوحشه مداخلة يجهل ثقل نفسه على الناس وتقليل الكلام من حسن الاصغاء والانصات والبعد عن العابدين ذوي النشاط اذا اعتراك التثاؤب والنعاس فذلك -

[01:22:48](#)

يكسر يكسر العمال ويفطر الصناع ويفتر ويفطر الصناع. وانتقاء الالفاظ قبل اخراجها الى الاسماع فكم من نم اراق دماؤكم من حرث

فكم من نم اراق دماء. احسن الله اليك. فكم من نم اراق دماؤكم - [01:23:08](#)

من حرف جر حلق كذا عندك العبارة فكم فكم من نم اراق دماء عندك؟ ايه فكم من نمل يعني كم من نميمة تسببت في اراقة دماء؟

فكم من نم اراق دماء - [01:23:28](#)

ومن حرف جر حنقا. نعم. فكم من ذم اراق دماء وكم من حرف جر حنقا ذاك والكلام فيما ليس من مجالك فذاك يحط قدرك. عندك

مجالك ولا ايش؟ باللام فيما ليس من مجالك فذاك يحط من فذاك يحط قدرك ويكشف عن عن محلك عن محلك وانت مع سكوتك -

[01:23:48](#)

تحت لسانك تتراعى ظنون الناس فيك بين من يعتقد بذلك عالما فاذا ظهر مقدارك من لفظك تعجل سقوط قدرك لا تواكلن جائعا الا

بالاينار ولا تواكل ولا تواكلن غنيا الا بالادب. ولا تواتلن ضيفا الا بالنعمة والانبساط - [01:24:18](#)

ولا تلقين احدا بما يكره وان كنت ناصحا فان ذلك ينفره عن القبول لنصحك ولا تدعه من الاسماء الا ولا تدعه من الاسماء الا باحبها اليه

وتغافل عنها فوات الناس فذلك داعية لدوام العشرة وسلامة المد وخفف مؤنتك بترك الشكوى واذا - [01:24:38](#)

من غيرك خلقا فلا جأته. واذا حمدته فتخلق به ولا تستصغر كبير الذنب فتعري. ولا تستكبر صغيرها فتياأس كل ذنب حقه من عقوبته

ان قدرت ومن اللائمة والهجران ان ان عن العقوبة عرجت ولا تقتضي الناس بجراء احسانك اقتضاء - [01:24:58](#)

البائع بثمان سلعته ولا تمنن عليهم فالمن استيذاذك لمعروفك او تكفير لبرك فان قدرت على هذه في معاشرتك والا فالعزلة خير لك

وخير للناس. فانك بستر نفسك تستريح من احتقاب الاثام. لاسقاط جرم الانام والسلام - [01:25:18](#)

وروى ابن عقيل في الفنون باسناده عن هشام ابن سليمان المخزومي عن ابيه قال اذن معاوية الناس اذنا عاما فلما احتفل المجلس

قال انشدوني ثلاث ابيات لرجل من العرب صار حافلا كثر فيه الناس. نعم. انشدوني - [01:25:38](#)

ثلاث ابيات لرجل من العرب كل بيت منها مستقل بمعناه فسكتوا فلما سكتوا علم انهم قد اعيوا. اطلع عبدالله بن الزبير فقبل مقوه

فقبل مقول العرب وعلامتها فقال يا ابا علامتها وعلامتها فقال يا ابا خبيب قال ما هي - [01:25:58](#)

قال انشدني ثلاثة ابيات لرجل من العرب كل بيت قائم بمعناه قال بست مئة الف قال وتساوي قال فانت بالخيار وانت فانشدته للافوه

الاودي. بلوت الناس قرنا بلوت الناس. احسن الله اليك. بلوت - [01:26:18](#)

انا س قرنا بعد قرني فلم ارى غير بعد قرن. قرنا بعد قرن فلم ارى غير فتار وقال قال صدقتهم قل البيت الثاني فقال وثق وذقت

مرارة وذقت مرارة الاشياء ضرا ضرا جميعا - [01:26:38](#)

وذقت مرارة الاشياء ضرا. وذقت مرارة الاشياء ضرا فما طعم امر ومن السؤال فما طعم وممر من السؤال فما طعم امر من

السؤال؟ قال صدقت قل لبيتك صدقت قال صدق - [01:26:58](#)

البيت الثالث فقال ولم ارى في الخطوب اشد وقعا فاصعب من معادة الرجال. وهذا اخر على هذا القدر من كتاب الاداب الشرعية

وهو كتاب عظيم جليل. ينبغي ان يقرأه طالب العلم اكثر من مرة - [01:27:18](#)

غدا ان شاء الله تعالى الدرس الرابع وهو فصول في كتب الحديث معرفة كتب الحديث من كتاب قواعد التحديث جمال القاسم

وبعده اعتذر عن درس الاربعاء الذي هو برنامج التعليم المستمر ونجعله ان شاء الله تعالى في الاسبوع القادم - [01:27:38](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد - [01:27:58](#)